كان ذو عسرة اي وان حصل وامسى واصبح بمعنى دخل في المسا وفي الصباح نحو فسبحان الله حين تمسون اي تدخلون في المسا وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح ودام بمعنى بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي بقيت واضحى بمعنى دخل في الضحى نحو اضحينا اي دخلنا في الضحى وبات بمعنى عرس كقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات بمنى اي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل قالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وقد تاتي بمعنى رجع نحو الى الله تصير الامور اي ترجع وظل بمعنى دام واستمر نحو ظل اليوم اي دام ظله وبرح بمعنى ذهب نحو واذ قال موسى لفتاه لا ابرح اي لا اذهب وانفك بمعنى انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي انفصل واما ليس وفتي وزال فانها ملازمة للنقص وما اوهم خلاف ذلك يوول وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيرا فيفيد استمرار خبرها لاسمها نحو وكان الله على كل شيء قديرا وبجواز زيادتها متوسطة بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا كالمبتدا وخبره نحو زيد كان عالم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والموصول وصلته نحو جا الذي كان ضربته والموصوف وصفته نحو رجل كان عالم واطرد زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومعنى زيادتها انها لم يوت بها للاسناد وفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي وان غيرها من اخواتها لا تزاد وهو كذلك وما ورد بخلاف ذلك فشاذ ومن قوله متوسطة انها لا تزاد في صدر الكلام ولا اخره وهو كذلك لان ما ذكر اولا يكون معنى بشانه وما ذكر اخرا يكون محط الفائدة وكلاهما ينافي الزيادة وجوز الفرا

زيادتها

زيادتها اخرا قياسا على الغاظن اخرا والاصح المنع لان الزيادة خلاف الاصل فلا تستعمل الا فيما اعتيد استعمالها فيه وتختص بجواز حذف نون مضارعها المجزوم اي بالسكون اذ هو الاصل والمتبادر عند الاطلاق فلا يحذف من غير المجزوم والمجزوم بالحذف وصلا فلا يحذف من المجزوم بالسكون حال الوقف نحو لم اكن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف او حرفين يجب الوقف عليه بها السكت كعه ولم يعه فلم يك كلم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن وانما لم يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا تودي الى الغا الجازم بخلاف لم اكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون ان لم يلقها ساكن فلا تحذف من المتصل بالساكن لتعاصيها على الحذف لقوتها بالحركة العارضة لالتقا الساكنين خلافا ليونس مستندا الى نحو قوله. اذا لم تك الحاجات من همة الفتى وهذا ونحوه محمول عند المانع المعتد في المنع بمطلق الحركة على الضرورة كقوله ولك اسقني ان كان ماءك ذا فضل ولا ضمير نصب متصل فلا يحذف من المتصل به نحو ان يكنه فلن تسلط عليه اذ الضماير ترد الاشيا الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول فاذا توفرت هذه الشروط جاز الحذف نحو ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف ولا يختص الحذف بكان الناقصة بل التامة كذلك قوي وان تك حسنة برفع حسنة وتختص ايضا بوجوب حذفها وحدها دون اسمها وخبرها معوضا عنها بعد الحذف ما الزايدة وذلك مطرد بعد ان المصدرية الواقعة في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كما في مثل قوله

صدره فليس بمغن عني عقد الحائم
فلست بآتيه ولا استطيعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)